

محاضرة بعنوان كيف نهتدي للشيخ د محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذه الكلمة بعنوان كيف نهتدي الهدایة لها معلمان الاول العلم وهو معرفة العلامات الموصولة للنهايات - 00:00:16

السعيدة الطيبة المطلوبة والثاني توفيق الله عز وجل للعمل وفق هذه العلامات وهو المعبر عنه في القرآن باليمان والعمل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا هذه الهدایة - 00:00:44

القائمة على معرفة علامات الایمان ومعرفة مسائل الایمان الموصولة الى الجنان وما وتوفيق الله عز وجل للعمل هذه الهدایة ينبغي للانسان ان يسأل نفسه كيف يهتدي اليها مع اننا نقول في كل ركعة من ركعات صلاتنا - 00:01:16

اهدنا الصراط المستقيم وربما نجد ان بعض الناس يقول اننا ندعوه بهذا الدعاء ولا نرى اثره على انفسنا احيانا هذا الدعاء هو الدعاء الوحيد الواجب على الانسان بالاجماع ان يقوله - 00:01:47

اهدنا الصراط المستقيم ما سوى ذلك من الدعية قد تكون واجبة عند بعض العلماء ليست واجبة عند الاخرين لكن هذا الدعاء الوارد في الفاتحة الذي هو ركن من اركان الصلاة - 00:02:13

واجب باتفاق الامة اهدنا الصراط المستقيم وكون الانسان يدعو في اليوم اقل شيء سبعة عشر سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم لابد انه قد اهتدى ولكن اثار هذه الهدایة على النفس تختلف من انسان لاخر - 00:02:29

وهذا مثل انسان عنده سيف بتار لكن لضعف ساعده لا يستطيع ان يقطع فالعيوب ليس في السيف وانما العيوب في عضده وقد يكون قوي الساعد والسيف بتارا واذا يقطع ولا يستطيع لوجود مانع - 00:02:58

من المواقع اما امامه واما امام السيف فالدعاء الذي يدعوه به الانسان اهدنا الصراط المستقيم لابد اولا ان يكون من جهة قائله خارجا عن قوة قوة علمية وقوة القوة العلمية - 00:03:21

قال الله عز وجل عنها يا يحيى خذ الكتاب بقوة القوة العلمية قال الله عز وجل عنها وابراهيم الذي وفي وصفى يعني اتي بالاعمال كلها والامر الثاني ان هذا الدعاء ينبغي ان يكون صادرا - 00:03:46

من قلب حاضر يدرك ان معنى اهدنا الصراط المستقيم هو تحصيل العلوم النافعة التي تبصر الانسان بالخير تعينه على العمل به وتبصر الانسان بالشر والسوء ويطلب العون من الله في بعد عن هذا - 00:04:12

الشر وهذا السوء اهدنا الصراط المستقيم باتباع المنزل كما قال عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم بعض الناس يرضى بما هو عليه من الف وجد نفسه فيه او من عادة - 00:04:39

تربي عليها او يعيش في بيئه لا يجد عونا فيها وهذا من معاني ان الدعاء جاء على صيغة الجمع دنا وليس اهدي لان الهدایة التامة لا تحصل الا بالجماعة ومن هنا ندرك - 00:05:08

كون الصلاة مفروضة في المسجد مع الجماعة والصوم يوم تصومون والفطرة يوم تفطرون والحج يوم يقف المسلمون فالعبادات العظيمة كلها مرتبطة بالصورة الجمعية لان الهدایة الحقيقة لا تتأتى الا بالصورة الجمعية - 00:05:34

ولهذا قال صلی الله عليه واله وسلم من شذ شذ في النار من شذ اي عن الجماعة شذ في النار فكيف نهتدي؟ بعض الناس يظن ان الاهتداء يمكن ان يكون بمجرد العقول - 00:06:03

وهذا امر بعيد يجب علينا ان ندرك ان العقول قاصرة عن الوصول للهدایات التامة لان العقول مداها على مدى الاتها وهي السمع

والبصر واللمس والشم ونحو ذلك من الات العقل - 00:06:24

العقل لا يمكنه ان يدرك الا بهذه الالات ويقيس ما يدرك بهذه الالات بعضها ببعض ويقيس ما يدرك بهذه الالات ويضرب بعضها ببعض لمعرفة بعض النتائج التجريبية او المتخيلة الطنية او الوهمية - 00:06:52

لكن لا يمكن للقول ان تدرك الهدایات الحقيقة ولهذا ارسل الله الرسل وانزل الكتب لاجل ان ندرك ان الهدایة تامة انما هي باتباع طريقة المرسلين حتى قال رب العزة جل وعلا - 00:07:14

لاهدى الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قال له اولئك المرسلين السابقين اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدي اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اعقل الناس مأمور بان يتبع من سبقه من الانبياء فكيف بنا نحن - 00:07:34

هل يليق بالانسان المسلم ان يقدم عقله او ذوقه او وجده والله انا هذا في ظن هذا في زمن التمدن - 00:07:57

وما يسمى بالعقلانية اليوم كيف نهتدي الهدایة لا يمكن ان تتأتى بصورة تامة الا باتباع المنزل قال الله عز وجل وان تطیعوه تهتدوا هذا نص في القرآن الكريم. ان الهدایة التامة لا تتأتى الا - 00:08:15

لطاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل عندنا يا اخي عقول نلغي عقولنا الجواب لا نلغي عقولنا لان العقول السليمة لا تخالف الشريعة الصحيحة ولكن لا تجعل عقلك حاكما على الشرع - 00:08:40

بعض الناس تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بس هذا ما هو معقول سبحان الله ومتى ننتظر من الناس ان تكون عقولهم هي الموازين التي نزن بها - 00:09:00

شرع الله عز وجل ثم لو فرضنا تنزلا ان العقل يمكن ان يوزن به الشرع عقل من عقل الفلسفی عقلی ندیر اغانیدی مثلما فيلسوف العالم الذي كان يعبد البقرة ويتبجح بعبادته للبقر. مثلا - 00:09:13

ولا عقل ارسطو طاليس والي عقلک لا طول وقوع عندهم من العقل ما يدهش البشر مثل ما احنا اليوم نندهش من عقول اليابانيين هذول عندهم عقول بعد اليابانيين عندهم عقول شوفوا شو يصنعون - 00:09:41

لكن عقول في نهاية الدوام الرسمي يذهبون يسجدون لصنم هم صنعوه بايديهم كما قال عز وجل ان الذين تدعون من دونه لا يملكون ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعاءكم - 00:10:01

ولو سمعوا ما استجابوا لكم وقال عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته وانا وهن البيوت ليبيت العنكبوت لو كانوا اه يعلمون فالانسان يتفكر - 00:10:18

العقل لا يمكن ان يكون قادرا على الاستقلال للوصول. لهذا انزل الله الكتب وارسل الله الرسل وقال وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا لان العقول قاصرة ولهذا لو جمع اجتماع عقلاه الارض اليوم كلهم فقيل لهم ماذا يوجد وراء السماء الاولى؟ دون النظر الى الاخبار المنزلة - 00:10:40

لا يستطيعون ان يخبرونا لماذا لا يستطيعون ان يخبرونا لان العقول قاصرة ولهذا نقول الاهداء كيف نهتدي بعقولنا؟ الجواب لا بعض الناس يقول يا اخي الغي عقلک ما الشريعة ما قالت لك الغي العقل. الشريعة تقول اجعل العقل تابعا للنقل - 00:11:09

ما يقول لك الغي العقل فكر تأمل ودائما كنت اسمع مثال لبعض مشايخنا للعقل عندنا عقول عقلي وعقلک وعقل فلان وفلان وعندنا قال الله قال الرسول شوفوا المثال الان - 00:11:34

العقل هو بمثابة الشعلة التي يضيء للانسان في ليلة ظلماء لكي يصل الى مصباح الاضاءة في البيت فاذا ما وصل الى مصباح الاضاءة في البيت فاشغل الاضاءة بعدما ذهبت هل - 00:11:59

السؤال الان هل يتبقى ويتبصر بالشمعة ولا بالضوء الذي خرج من اضاءة اللmbات طيب هل معنى هذا نقول والله العقل وصلك لهذه الظاهرة وهذه الطوعة. ليش انت تلغي الشمعة؟ لا الشمعة الان اصبحت تابعة خلاص. لانه جاء ما هو - 00:12:21

اعظم منها العقل نوره بسيط اذا صح التعبير نقول عن نور العقل انه وبص ضوء يرشدك لكن لا يستطيع ان يوصلك في صحراء في

مهایه الضلالة ما يستطيع ان ينصرك - 00:12:43

لا بد ان تنظر ما الذي قاله خالقك ولهذا الله سبحانه وتعالى شبه المنزل من السماء بايش ؟ بالنور شوفوا كيف ليه لاماذا لانه نور تاب
يقضي على كل نور حتى لو كان نور العقل ولا غيره ما في داعي له - 00:13:09

قال عزوجل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. شوف اول شيء سماه روح غذاء ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان هم عندهم
عقول المشاكل عندهم عقول مهو مجانيين ترى - 00:13:34

الناس يظنون انهم مجانيين لو كانوا مجانيين ما كلفهم الله بالایمان ما خاطبهم الله بالعبادات لا عندهم عقول كبيرة حتى قال الله
عن عن فيلسوفهم وهو الوليد ابن المغيرة انه فكر وقدر ثم - 00:13:53

ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس ثم ادبر. شوفوا طريقة التفكير اللي عندهم عقول لكن المودة النتيجة حينما الانسان يستقل
بعقله ولا ينظر ما الذي قاله ربها ؟ ما الذي يحصل - 00:14:10

او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عباده. نسأل الله ان ينورنا واياكم بنور الكتاب والسنۃ. جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده - 00:14:32
وانك لتهدي الى صراط مستقيم ها اهدنا الصراط المستقيم. وهنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات
وما في الارض الا الى الله تشير الامور - 00:14:51

ما المناسبة في ختم الآية ؟ بقوله الا الى الله تشير الامور ان من تمسك بهذا الوحي بهذا النور نزلي من السماء فانه يصل
الى مصير طيب مبارك عند الله عزوجل - 00:15:10

لهذا قال عزوجل او من كان ميتا فاحبينا شلون ميت هو عنده عقل ؟ لان العقل لا يحيي الروح العقل يحيي البدن لذلك نرى اليوم ما
اكثر الناس في عقولهم واثر العقول على ابدانهم وتجاراتهم ومعاشاتهم. ليش ؟ لأنهم قدسوا العقول. قدموا العقول فانشغلت الاب - 00:15:28

دان عن الارواح لان شغل العقل مع البدن وشغل البصيرة مع الروح شغل البصيرة وظيفة البصيرة انها تنور الارواح شغل العقل انها
تشتغل مع الابدة تحمل هذه الآية ومن كان ميتا فاحبينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها - 00:15:52

لهذا ايها الاخوة لما تتأمل في حال الصحابة تجد ان عندهم هم اعقل الناس على فكرة. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر
الى قلوب العباد فاصطفي ها - 00:16:24

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لصحبة محمد صلى الله عليه وسلم او كما قال كلمة عجيبة اعقل الناس ولذلك الله اصطفاه الله
اصطفاهم ما الدليل ان الله اصطفاهم قال الله في سورة فاطر - 00:16:40

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال بعض المفسرين السابقون
بالخيرات هم الصحابة الصحابة مصداقه في الواقع والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ثلة ها - 00:17:00

وقليلا شفتوها كيف ؟ ثلة هم الصحابة ومع هذا لما تنظر في تواريخ حياتهم وفي اعمالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم مع النصوص
مع الشرع مع السنۃ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:24

تجد انهم اناس يقولون للعقول قفي واذعني للناس ولهاذا ايها الاخوة كيف نهدي لابد ان نسأل انفسنا هذا السؤال فنعرف اتنا
نحتاج الى الله نهدي بها. الة الاهتداء سبيل الاهتداء وسيلة الاهتداء المنزل من السماء - 00:17:44

القرآن والسنۃ علما وعملا ولهاذا قال عزوجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم هذا
ايها الاخوة جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله - 00:18:34

فأخذ الاعرابي كفه على اصابعه الخمس فقال يا رسول الله هذا لربى. وماذا لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحب وعاف وارزقني واجبرني وبعض روایات واهدنا - [00:18:51](#)

فأخذ الاعرابي بكفيه هكذا وذهب بهما جاء في بعض الروایات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملأ يديه خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لرجل علمه ان يقول اللهم اهدنی - [00:19:13](#)

قال وتذكر في قوله اهدنی سدادك الرمية. تأمل. عندك هدف تمشي له كلنا نعلم اننا لسنا مخلدين في هذه الدنيا واننا سعيرون ولنضرب مثلاً واقعياً لو ان رجلاً القى في صحراء - [00:19:30](#)

ما نقول في في صحراء الربع الخالي واعطوه جهاز لاسلكي قال له الان لك طريقان للنجاة احدهما ان تسمع ما نقوله لك باللسلكي فتمشي معك كيما نقول وتصل الى بر الامان والثاني تشغل عقلك - [00:19:56](#)

بالله عليكم لو كان عاقلاً حقاً سيتبع عقله في الربع الخالي ليصل الى بر الامان ولا يتبع اللاسلكي يا سبحان وهو من البشر فكيف يا ايها الاخوة الان الناس اليوم - [00:20:22](#)

اصبحوا مقدسين لعقولهم الى درجة لا يتصور تقول له قال الله يقول بس شلون يا الله كيف يمكن لهؤلاء ان يهتدوا؟ كيف يمكن لانسان يتعدد في تقديم الكتاب والسنة على عقله كيف يمكن ان يحصل الاهتداء - [00:20:38](#)

فاللة الاهتداء وسائل الاهتداء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومعالم الذين سلكوا هذا الطريق طريق الاهتداء اناس باجماع اهل الارض باجماع عقلاه الارض يهوديهم ونصرانيهم ومسلمهم قم خيرة الخلق وهم الانبياء والمرسلين - [00:21:02](#)

فكيف يمكن لانسان ان يترك العجب كل العجب ان بعض الناس يترك تقديم عقله على رأي الطبيب المختص ويترك تقديم عقله على رأي المهندس المختص لماذا لانه عنده فكرة في عقله موضوعة منذ الصغر ان اهل اختصاص ادرى - [00:21:33](#)

طيب سبيل النجاة للوصول الى مرضاة الله عز وجل الجنة هو الكتاب والسنة وليس العقل وساخر لكم مثالين حتى لا اطيل عليكم واختتم بهذا الحديث ان شاء الله في عمل الصحابة في تقديم الكتاب والسنة - [00:22:05](#)

على عقولهم الواقعة الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. الواقعة الثانية بعد حياة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب التي ذكرها الله في القرآن وهي غزوة عظيمة قال الله عنها - [00:22:29](#)

وبلغت القلوب الحناجر. شوفوا الحال وبين وصل؟ الصحابة الشجعان قال الله عنهم وبلغت القلوب الحناجر وقال وزلزلوا زلزاً. شف الامر عظيم المسلمين محاطون من الخارج والداخل النبي صلى الله عليه وسلم جالس في الخندق في احد الجهات مع بعض اصحابه - [00:22:51](#)

فقال من يذهب ويأتي بخبر القوم وهو رفيقي في الجنة. يعني جائزة عظيمة ما بعدها جائزة السلام عليكم. يقول حذيفة رضي الله عنه راوي الحديث بما قام احد ما قام احد - [00:23:19](#)

الامر شديد الوعة شديدة وفي القوم ابو بكر وعمر الصحابة موجودين ما حد قال ثم قال من يذهب ويأتيني بخبر القوم وهو رفيقي في الجنة؟ ما قام احد. الان المسألة اختيارية - [00:23:37](#)

ما دامت المسألة اختيارية فيما قام احد ثم قال يا حذيفة قم يقول حذيفة فلما امرني علمت انه لا يسعني الا القيام خلاص الان تعين قال فقمت وان قدماي لا تحملان من الخوف - [00:23:53](#)

برد شديد وريح شديدة والاعداء محاطون من كل مكان تصورو معي ليل ظلام ريح برد واعداء خمسة اشیاء اجتمعوا على الصحابة قال فناناني فاتيته فوضع يده على صدرى فدعالي - [00:24:13](#)

قال فذهب عنى الذي اجد ثم قال لي اذهب الى القوم وانظر ماذا يفعلون ولا تحدث فيهم شيئاً. الان هذا مسطرة لا تحدث فيهم شيئاً يقول حذيفة رضي الله عنه فذهب - [00:24:36](#)

حتى وصلت الى قلب المعسكر من هو كان في غزوة الاحزاب منو كان رئيس المشركين ابو سفيان صخر بن حرب لم يكن قد اسلم رئيس المشركين يقول حذيفة فرأيته فاخترت سهماً من كنانتي - [00:24:57](#)

فوجعلتها واردت ان اثبتهما في صدري يعني يقدر انه يصيبه هنا اليوم نقول اي والله شي زين رئيس الجيش يوم خلاص تفركش السالفة قال فتذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث فيهم شيئاً. ارجع السهم الى الكتابة - [00:25:16](#)

ما قتل رئيس المشركين قدام عينه ما بيبي وبينه احد ليش؟ لانه في نص ما يقدم عقله على النص يا جماعة هندي هي الهدية الحقيقة الهدية الحقيقة نصبح مستسلمين منقادين - [00:25:41](#)

لقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فرجعها تأملوا معي لو قتل ابو سفيان كان مات على الكفر تركه فاسلم فصار من خيار الصحابة رضوان الله تعالى عليه حتى مات في احد المعارك في - [00:25:58](#)

الشام شهيده تأملوا معي يا اخوه امر عظيم الواقعه الثانية ابن عمر رضي الله تعالى عنه في خلافة عثمان تصوروا معي الان ابن عمر في عهد ابيه في عهد ابيه بكر في عهد ابيه عمر صدرا من خلافة عثمان - [00:26:13](#)

وصدرا من خلافة علي تأملت يعني اربع خلافات خلافة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهو يعمل بالمخابرة ليش؟ ما بلغه ان المخابرة محمرة وعقلها المخابرة جائزة والاصل في الاشياء الحل فعل على الاصل - [00:26:36](#)

فسمع ان رافع بن خديج يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له ارظ فليزرعه او لينحله لأخيه وانه نهى عن المخابرة ابن عمر سنينه يخابر - [00:27:02](#)

ماذا قال ابن عمر قال قد كنا نفعل شيئاً نراه ارفق لنا في عقولنا وامر الله ورسوله خير فترك المخابرة تحملوا معي تحملوا معي الاذعان العظيم اذا نقول ايها الاخوة لابد لمن اراد ان يهتدى - [00:27:25](#)

ان ينظر الى حال نفسي يكون طبيب نفسي. ينظر الى منزلة القرآن والسنة في قلبه كيف يعمل معهما كيف يطبق القرآن والسنة في حياته؟ بعض الناس اليوم يحفظ اشعار يحفظ مقالات - [00:27:50](#)

ولا يحفظ الآيات فظلاً عن الاحاديث. بعظ الناس اليوم لو تساءله عن سيرة اي انسان من المشاهير يسرد لك السيرة بالكامل. تسأله عن اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف - [00:28:14](#)

ما يقرأ مع ان الله عز وجل يقول اولئك الذين هداهم الله فبدهاهم اقتد. هل يمكن لانسان يهتدى بهدي الانبياء ما لم يعلم سيرتهم ما يمكن ولهذا قال عز وجل مبينا لماذا يقص علينا سيرة الانبياء كذلك نص علىك من انباء ما قد سبق - [00:28:31](#)

وقد اتيتك من لدنا ذكره. ليش الله يقص علينا انباء السابقين قال لنثبت به فؤادك. تثبت على الصراط المستقيم من اعظم الاجوبة التي تدل على كيف نهتدى ان ينظر الانسان - [00:28:59](#)

الى منزلة القرآن والسنة في قلبه. فاذا كان يقول قول الله على رأسي وعيني وقلبي وقول رسول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وعيني وقلبي فوق كل قول - [00:29:21](#)

فليعلم ان له نصيباً عظيماً من الهدایات. لا يحتاج بعد ذلك الا الى العلم والعمل. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الهدایة التامة وان يسلك بنا وبكم سبيل المهتدین السائرين على الصراط المستقيم المقتندين بالانبياء - [00:29:41](#)

ايها المرسلين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ونشكر عمنا ابو فايد هذه الطيافة المباركة ولاؤلاده ولكم جميعاً سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:30:03](#)

الله يبارك فيك - [00:30:23](#)